

والوسيلة الحسيّة ، التي يلجأ أعداء الله إليها في حربهم . ويطمئنهم إلى أن خزائن الله في السموات والأرض هي خزائن الأرزاق للجميع . والذي يعطى أعداءه لا ينسى أوليائه . فقد شاءت رحمته ألا يأخذ حتى أعداءه من عباده بالتجويع وقطع الأرزاق . وقد علم أنهم لا يرزقون أنفسهم كثيراً ولا قليلاً لو قطع عنهم الأرزاق ؟ وهو أكرم أن يكل عباده - ولو كانوا أعداءه إلى ما يعجزون عنه البتة . فالتجويع خطة لا يفكر فيها إلا أخس الأخصاء والأم اللؤماء ! (١) .

* * *

(١) في ظلال القرآن : ٣٥٧٩ / ٢٨ - طبع دار الشروق .